

The Predictive Ability of Academic Passion and Academic Buoyancy in Academic Adjustment among Yarmouk University Students

Eman Mustafa Khwaldeh*
Prof. Faisal Khalil Al Rabee**

Received 2/6/2022

Accepted 23/7/2022

Abstract:

The study aimed to reveal the predictive ability of academic passion and academic buoyancy in academic adjustment, and to reveal the level of academic passion, academic buoyancy and academic adjustment among Yarmouk University students. The study sample consisted of (583) students from Yarmouk University during the first semester 2021/2022. Choose them in the available way.

Researchers used the academic passion scale prepared by (Vallerand et al., 2003) translating by Al-Hosban (2021), and Piosang Academic buoyancy Scale (Piosang, 2016), which was translated by the researchers, and Alqdah academic adjustment scale (2020) after adjusting it to suit the study sample.

The results showed that the level of academic passion, academic buoyancy and academic adjustment was moderate, and academic passion and academic buoyancy have the ability to predict the level of academic adjustment, as (54.60%) of the variance in academic adaptation can be explained by the variation in (academic craving and academic advancement). The variable (academic passion) ranked first with a percentage of (45.80%), followed by (academic buoyancy) with (8.30%), followed by (harmonious craving) with (0.50%) of the overall explained variance of the predictive model.

Keywords: academic passion, academic buoyancy, academic adjustment, University students.

Jordan\ emankh281@yahoo.com*
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ faisalalrabee@yahoo.co.uk**

القدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك

إيمان مصطفى عيد الخوالده*

أ.د. فيصل خليل الربيع**

ملخص:

هَدَفَت الدراسة الكشف عن المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي في التكيف الأكاديمي، والكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (583) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الأول 2022/2021، تمَّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة. استخدم الباحثان مقياس الشغف الأكاديمي من إعداد (Vallerand et al., 2003) ترجمة الحسبان (Al-Hosban, 2021)، ومقياس النهوض الأكاديمي لبيوسانغ (Piosang, 2016) الذي ترجمه الباحثان، ومقياس التكيف الأكاديمي القضاة (Al-Qudat, 2020) بعد تعديله بما يتناسب مع عينة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي كان بدرجة متوسطة، وأن الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي لهما المقدرة على التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي، إذ أن (54.60%) من التباين في التكيف الأكاديمي يمكن تفسيره من خلال التباين في (الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي). إذ أسهم في الرتبة الأولى المتغير (النهوض الأكاديمي) بنسبة (45.80%) يليه (الشغف القهري) بنسبة (8.30%) يليه (الشغف المتناغم) بنسبة (0.50%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي.

الكلمات المفتاحية: الشغف الأكاديمي، النهوض الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طلبة الجامعة.

* الأردن/ emankh281@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ faisalalrabee@yahoo.co.uk

المقدمة

يعد انتقال الطالب من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي مرحلة مفصلية في حياة الطلبة، فدخل الطلبة الحياة الجامعية اختباراً مهماً لمقدرتهم على التكيف مع بيئة جديدة، إذ يُنظر إلى السنة الأولى من الحياة الجامعية بأنها الأكثر تحدياً خلال فترة دراسة الطالب، فقد ارتبطت هذه الفترة بتغيير أكبر في الجوانب الجسدية والعاطفية والأخلاقية والاجتماعية والفكرية، وعدم مقدرة المتعلم الجديد على التغلب على التحديات والعقبات، يؤدي إلى مشكلات وقضايا مختلفة، خاصة المشكلات النفسية (Bakar & Mohamed, 2004).

إن الميل القوي نحو مهمة تعليمية يُحبها الطالب، ويستثمر فيها طاقته، ووقته على أساس منتظم، هو غاية المؤسسات التعليمية كافة وهدفها، وهو ما يطلق عليه اسم الشغف الأكاديمي (Academic Passion) فمفهوم الشغف بشكل عام يمكن أن يُعزز جودة الحياة لدى الطالب، ويزيد من مثابرته نحو تحقيق هدفه (Zhao, St-Louis & Vallerand, 2015).

ويعد الشغف الدراسي المفتاح لفهم طبيعة التكيف، خاصةً عندما ينبع التكيف من الذات. إذ أظهرت الأبحاث أن الشغف يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمؤشرات التكيف مثل الرضا عن الحياة، والمعنى في الحياة، والحيوية، بينما يرتبط ارتباطاً سلبياً بالمؤشرات السلبية مثل القلق والاكتئاب (Vallerand, 2015).

ويعرّف الشغف الأكاديمي بأنه: دافعية المتعلمين، وتعزيز نشاطهم العقلي، والشعور بالأهمية للأنشطة التي يقومون بها ويؤدونها (Birkeland & Buch, 2015). ويرى جاشمويز وآخرون (Jachimowicz, Wihler, Bailey & Galinsky, 2018) أن الشغف الأكاديمي شعورٌ قويٌّ وتفضيلٌ شخصي لموضوع دراسي يحفزُه لدراسته ومتابعته مما ينعكس على انخراطه العقلي فيه ويحسن أداءه.

ومن خلال التعريفات السابقة يعرف الباحثان الشغف الأكاديمي بأنه ميل قلبي لنشاط أو موضوع أكاديمي ما، يدفع الطالب لممارسة هذا النشاط أو الإقبال على الموضوع الدراسي بشكل ذاتي وتلقائي، ويستمتع بممارسته، ويستمر في ممارسته المرة تلو الأخرى دون ملل حتى لو استنفذ منه كثيراً من الوقت، ويقوم باختياره من بين الخيارات المتاحة له، وتكون نتائجه فيه جيدة ومرضية له.

وقد قام فاليراند وبلانشارد وماجي وكوستنر وراتيل ولينارد وجانج (Vallerand,

(Blanchard, Mageau, Koestner, Ratelle, Leonard & Gagne, 2003) بتطوير

أنموذجاً للشغف يتكون من بعدين، وذلك على النحو الآتي:

- **أولاً: الشغف المتناغم:** يتمثل بالاستيعاب الذاتي للنشاط في هوية الطلبة، ويؤدي إلى نتائج تكيفية، فعندما يكون الطلبة شغوفين بشكل متناغم، فإنهم يشاركون بحرية في النشاط، ويرون أن النشاط يتماشى مع قيمهم والجوانب الأخرى من حياتهم، ويختبرون تأثيراً إيجابياً، ومستويات عالية من التركيز والتدفق والطاقة، ويزيد من تركيزهم في المهمة (Vallerand et al., 2007).

- **ثانياً الشغف القهري:** وهو على العكس من الشغف المتناغم ينتج من الاستيعاب الخاضع للرقابة للنشاط في هوية الطلبة، على الرغم من أن الطلبة الشغوفين بشكل مهووس يبحثون أيضاً عن النشاط الذي يكونون شغوفين به، إلا أنهم يشعرون بضغط داخلي أو خارجي للانخراط في النشاط، ويختبرون مشاعر سلبية في أثناء القيام بذلك، ويظهرون صعوبات في تجربة التدفق والتركيز الكامل عليه، ويقود هذا النوع من الشغف الطلبة أيضاً إلى الشعور بأن النشاط الذي يحبونه يتعارض مع جوانب أخرى من حياتهم (Vallerand et al., 2003).

وتظهر أهمية النهوض الأكاديمي في حياة الطلبة من خلال مساعدتهم على التكيف وتحسين المستوى التعليمي والنفسي والاجتماعي لهم، وتعزيز الثقة العالية بالنفس، والمثابرة والتخطيط، وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي، كما أنه يقلل كلاً من القلق، وتجنب الفشل، ويزيد من شعورهم بالاستمتاع في المدرسة، ويحفز مشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويزيد من تقدير الذات لديهم، ويقلل من غيابهم عن المدرسة، ويدفعهم للاستمرار في تنفيذ مهماتهم التعليمية (Martin, 2014).

وعرف مارتن (Martin, 2013) النهوض الأكاديمي بأنه "مقدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع النكسات والتحديات الأكاديمية التي تُعد أنموذجية للمسار العادي للحياة المدرسية كالدرجات الضعيفة، والمواعيد النهائية المتنافسة، وضغط الامتحان، والواجبات الأكاديمية الصعبة.

بناءً على ما سبق يعرف الباحثان النهوض الأكاديمي بأنه: مقدرة المتعلم على مواجهة الفشل الأكاديمي والعقبات التي تواجهه بنجاح، والتي تعد هذه العقبات والصعوبات جزء من الحياة اليومية للطالب.

ويتأثر النهوض الأكاديمي بمجموعة من العوامل منها عوامل نفسية، وعوامل مدرسية،

وعوامل أسرية وأخرى ترتبط بمجتمع الرفاق (Martin & Marsh, 2008).

ومن النظريات التي فسرت النهوض الأكاديمي نظرية الأنموذج الخماسي (5c) لمارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008) الذي تكون من: الثقة (الكفاءة الذاتية)، والتنسيق (التخطيط)، والضبط، والهدوء (القلق المنخفض)، والمثابرة، وترتبط هذه العوامل بالتمتع بالعملية التعليمية، وتقدير الذات العام، التي استخدمها في التنبؤ في النهوض الأكاديمي.

وكذلك نظرية الدافعية وعجلة الاندماج: التي ركزت على العوامل التي تعزز الدافعية والعوامل التي تعيقها، أي أن بعض الأبعاد تكون تكيفية، وبعضها غير تكيفي، وتقسّم العجلة إلى أربعة أقسام: تتضمن أحد عشر عاملاً تم تصنيفها في بُعدين هما البعد التكيفي ويشمل قسمين هما (المدركات المعرفية المعززة وانماط السلوك المعززة)، والبعد غير التكيفي ويشمل (المدركات المعرفية المعيقة وانماط السلوك المعيقة) (Liem & Martin, 2012).

ويعرف التكيف الأكاديمي بأنه نوع خاص من التكيف العام يقوم على تفاعل الطلبة مع المواقف التربوية والتعليمية والحياة الجامعية بطريقة متوازنة، تحقق للطلبة الصحة النفسية (Hamadna, 2015). كما يُعرّف التكيف الأكاديمي بأنه: مقدرة المتعلم على إدارة الظروف التعليمية ومراقبتها في الوضع الجديد (Dehghani & Behtaj, 2015).

ويعرف الباحثان التكيف الأكاديمي بأنه "مقدرة الطالب على التوافق والانسجام مع الظروف الدراسية التي يمر فيها في الجامعة بطريقة تمكنه من تحقيق أهدافه، والشعور بالراحة والاستقرار. ويتأثر التكيف الأكاديمي للطلاب بالسياقات الاجتماعية القريبة التي يعيش فيها الطالب، مثل الأسرة والأقران والمدرسة، وكلها مهمة بشكل خاص خلال مراحل النمو المختلفة، وهي حيوية لضمان التكيف الجيد (Hombrados-Mendieta et al., 2012).

في ضوء ما سبق يتضح للباحثين أن الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي من المفاهيم المهمة والضرورية في علم النفس، كما أن لها دورًا كبيرًا في مساعدة الطلبة على تخطي العقبات والتحديات التي تعترض حياتهم اليومية، وتجعلهم أكثر نجاحًا في حياتهم.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي

أجرى الجراح والربيع (Al-Jarrah & Al-Rabee, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي، في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة تكونت من (230) طالبًا وطالبة (48 طالبًا، و182 طالبة)، من الطلبة الملتحقين في برنامجي الماجستير والدكتوراه في جامعة اليرموك. تم استخدام مقياس فاليراند وآخرين (Vallerand et al., 2003) للشغف الأكاديمي ومقياس رايس وآخرين (Riese et al., 2015) للاحتراق الأكاديمي. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن مستوى الشغف المتناغم لدى أفراد العينة كان مرتفعًا: بينما مستوى الشغف القهري كان متوسطًا.

كما أجرى الضبع (Al-Dabea, 2019) دراسة للكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء الأنموذج الثنائي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد/السعودية تكونت عينتها الأساسية من (86) طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الشغف الأكاديمي من إعداد الباحث. ومن النتائج التي بينتها الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الشغف التناغمي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الشغف القهري باختلاف الجنس.

دراسة شاكر (Shakir, 2021) التي هدفت التعرف إلى مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، بحسب متغيري التخصص (علمي - إنساني) والجنس (ذكور - إناث). وتكونت عينة الدراسة من (320) طالبًا وطالبة من جامعة تكريت ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إن طلبة جامعة تكريت يتمتعون بمستوى عالٍ من النهوض الأكاديمي.

دراسة البطوش (Al-Batoush, 2021) التي هدفت الكشف عن مستوى التكيف النفسي والأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة، والكشف عن تأثير متغيري (الجنس والكلية) في مستوى الذكاء الثقافي ومستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (295) طالبًا وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس التكيف النفسي، ومقياس التكيف الأكاديمي كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة ومن النتائج التي بينتها الدراسة أن مستوى التكيف الأكاديمي كان متوسطًا.

ثانيًا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي:

عرض فاليراند (Vallerand, 2015) دراسة هدفت إلى بناء أنموذج نظري للعلاقة السببية

بين الكمالية والتكيف الأكاديمي وبعدي الشَّغف (المتناغم والقهري)، تكونت عينة الدراسة من (298) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة مونتريال (Montréal) في كندا، أظهرت النتائج التأثير الموجب للشغف المتناغم على كل من السمات الشخصية من جهة، والتكيف الأكاديمي من جهة أخرى، والتأثير السالب لأنماط الشَّغف ببعديه (المتناغم والقهري) في التكيف الأكاديمي والكمالية. قام فيرنر-فايلون وفيرلاندا (Verner-Filion & Vallerand, 2016) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المشاركة والتكيف الأكاديمي من خلال الدور الوسيط للشغف الأكاديمي والعواطف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (305) طلاب وطالبات في كندا، وطُبق عليهم مقياس المشاركة، ومقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس العواطف. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التكيف الأكاديمي والشغف المتناغم، في حين ارتبط التكيف الأكاديمي مع الشغف القهري بعلاقة سالبة.

وفي دراسة يونجي (Yunji, 2018) والتي كان من أهدافها الكشف عن أثر بعدي الشَّغف الأكاديمي (المتناغم، والقهري) على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (256) طالبًا من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في خمس جامعات في منطقة العاصمة الكورية. وأظهرت النتائج وجود أثرٍ دالٍ إحصائيًا للشغف الأكاديمي على العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف. كما أظهرت النتائج أثر الشَّغف المتناغم إيجابيًا على التكيف، في حين أن الشَّغف القهري لم يكن له أي تأثير.

أما مارتن وآخرون (Martin, Yu, Ginns & Papworth, 2017) فقد درسوا النهوض الأكاديمي والمقدرة على التكيف، على عينة تكونت من (3617) شابًا في الصين و (989) شابًا من أمريكا الشمالية، و(1182) شابًا في المملكة المتحدة، وقد بينت النتائج أن الطلاب الصينيين أظهرُوا مستويات أعلى من النهوض والمقدرة على التكيف. كما تبين أيضًا أن الارتباطات بين النهوض والمقدرة على التكيف، وبين الدافعية والمشاركة، كانت أعلى بشكل ملحوظ للطلاب الصينيين منها في عينات أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة. وفي تحليلات المسار تتبأ النهوض والمقدرة على التكيف بشكل إيجابي وكبير بالدوافع والمشاركة في جميع المناطق الثلاث، ومع ذلك، كانت تأثيرات النهوض الأكاديمي أقوى بشكل ملحوظ للطلبة الصينيين.

التعقيب على الدراسات السابقة

قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات التي استطاعا الوصول إليها والتي

درست كل من محاور الدراسة ومتغيراتها وهي الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي إذ بينت دراسة كل من (Al- Jarrah. & Al-Rabee, 2020؛ Al- Dabea, 2019) أن الشغف المتناغم عند طلبة الجامعة كان مرتفعاً، وأن الشغف القهري كان متوسطاً، وبينت دراسة (Shakir, 2021) أن النهوض الأكاديمي كان عالياً عند طلبة الجامعة، في حين بينت دراسة (Al-Batoush, 2021) أن التكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة كان متوسطاً، وقد وجد الباحثان أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والتكيف الأكاديمي أظهرت وجود علاقة موجبة بينهما وهي دراسة (Vallerand, 2015؛ Verner- Filion & Vallerand, 2016)، في حين بينت دراستا (Yunji, 2018؛ Martin et al., 2017) أن هناك علاقة بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة.

وبشكل عام تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعينيتها وبتناولها لمتغيرات في غاية الأهمية في العملية التربوية التي تهدف إلى ربط التعلم بالحياة وتسعى لتحسين أداء المتعلمين من خلال معرفة مدى تنبؤ الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي من أجل تمتيعها واستثمارها لديهم.

ويأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة مكملية لما بدأه الباحثون من قبل في تنمية التكيف الأكاديمي كهدف أساسي من أهداف التعليم، ومعرفة العوامل المؤثرة فيها والقادرة على التنبؤ بها، وأن تكون دافعاً وموجهاً للآخرين في البحث بمتغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج دراسات (Verner- Filion & Vallerand, 2016؛ Al- Hosban 2021؛ Vallerand, 2015؛ Yunji, 2018) التي بينت وجود علاقات ارتباطية أو تنبؤية بين الشغف الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، ودراستي كل من (Martin & Marsh, 2008؛ Martin, 2014) التي بينت وجود علاقة بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن زيادة شغف الطالب الأكاديمي المتناغم يسهم في زيادة التكيف الأكاديمي لديه.

ونظراً لندرة الدراسات العربية حول هذا الموضوع، تأتي هذه الدراسة لتكمل ما بدأ به الباحثون من قبل والبحث في المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وبالتحديد الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى كل من الشغف الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية، والتي تتمثل فيما يأتي:

- تضيف هذه الدراسة إلى المكتبة العربية نوعاً جديداً من الدراسات المتعلقة بتحديد بُنية العلاقة بين النهوض الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي، والشغف الأكاديمي.
- تزويد طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك بالمعرفة المتمثلة بمستوى النهوض الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي، والشغف الأكاديمي لديهم، الأمر الذي يساعدهم في استثمار مقدراتهم في عملية التعلم.

الأهمية العملية (التطبيقية)، والتي تتمثل فيما يأتي:

- تزود هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالمعرفة حول السمات التي تساعد الطلبة في التغلب على المشكلات الأكاديمية، وبالتالي محاولة تعزيزها لدى الطلبة.
- تساعد صانعي القرار ومسؤولي المؤسسات الأكاديمية المختلفة على تطوير البيئة التعليمية بكل ما تحتويه من عناصر وأبعاد تخدم عملية التعلم.

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مستوى كل من الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك.
2. التعرف إلى المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرَت هذه الدراسة على عينة حجمها (583) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن.
- الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على جامعة اليرموك في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

2021/2022م.

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي وذلك باستخدام مقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس النهوض الأكاديمي، ومقياس التكيف الأكاديمي، ويتحدد تعميم النتائج في هذه الدراسة على مدى توافر معايير مقبولة من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

– **الشغف الأكاديمي:** عرفه فاليراند وزملاؤه (Vallerand et al, 2003) بأنه ميل قوي نحو نشاط محدد ذاتيًا أو شيء أو مفهوم أو شخص يحبه أو يقدره بشدة، ويستثمر فيه قدرًا كبيرًا من الوقت والطاقة. ويُعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس الشغف الأكاديمي، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

– **النهوض الأكاديمي:** عرفه مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2009) بأنه: المقدرة على التعامل مع الانتكاسات والتحديات الأكاديمية اليومية كالصعوبات البسيطة. ويُعرف إجرائيًا على أنه الدرجة التي سيحصل عليها الفرد على مقياس النهوض الأكاديمي، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

– **التكيف الأكاديمي:** التكيف هو عملية نفسية مرتبطة بالتكيف مع التغيرات المختلفة، وإدارة المشكلات طوال الحياة (Clinciu & Cazan, 2014). ويُعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس التكيف الأكاديمي، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

منهجية الدراسة

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ سعت هذه الدراسة للكشف عن مستوى المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك وقام الباحثان باستخدام ثلاثة مقاييس لجمع البيانات تمثلت في مقياس الشغف الأكاديمي ومقياس النهوض الأكاديمي ومقياس التكيف الأكاديمي، ومن ثم تحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك في الفصل الأول للعام الدراسي (2021/2022م) والبالغ عددهم (35008) منهم (13931) طالبًا بنسبة (40%) و(21077) طالبة بنسبة

(60%)، وذلك وفق للإحصاءات الرسمية لجامعة اليرموك.

كما تكونت عينة الدراسة من (583) طالباً وطالبة من طلبة اليرموك للفصل الأول للعام الدراسي (2021/2022) تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة إذ تم توزيع الأدوات إلكترونياً عبر موقع الجامعة ومواقع ومجموعات التواصل الاجتماعي الخاصة بطلبة الكليات الإنسانية والعلمية وتم استرداد هذا العدد من الاستجابات.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الشغف الأكاديمي (Academic Passion Scale: APS)

استخدم الباحثان الصورة المترجمة إلى اللغة العربية والمكيفة للبيئة الأردنية من مقياس الشغف الأكاديمي الذي بناه فاليرند وزملائه (Vallerand et al, 2003)، والذي ترجمته الحسابان (Al- Hosban, 2021)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على الأبعاد بين (0.81 - 0.54)، في حين تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي محسوباً باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بين (0.86 - 0.88)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة بقارق زمني قدره اسبوعان بين (0.82 - 0.91).

أما في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولى، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك)، والأخذ بملاحظاتهم من خلال إعادة صياغة لبعض الفقرات، وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها بين (0.51 - 0.79)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الشغف الأكاديمي من جهة وبين الدرجة الكلية

للبعد التي تتبع له من جهة أخرى

| الشغف المتناغم | | الشغف القهري | |
|----------------|-------------------|--------------|-------------------|
| الرقم | الارتباط مع البعد | الرقم | الارتباط مع البعد |
| 1 | 0.70* | 8 | 0.76* |
| 2 | 0.72* | 9 | 0.78* |
| 3 | 0.76* | 10 | 0.79* |

| الشَّغف المتناغم | | الشَّغف القهري | |
|------------------|-------------------|----------------|-------------------|
| الرقم | الارتباط مع البعد | الرقم | الارتباط مع البعد |
| 4 | 0.75* | 11 | 0.73* |
| 5 | 0.69* | 12 | 0.77* |
| 6 | 0.74* | 13 | *0.75 |
| 7 | 0.63* | 14 | 0.51* |

*دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$)

ثبات مقياس الشغف الأكاديمي

ولتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الشغف الأكاديمي؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، فوجد أن قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس قد تراوحت بين (0.83-0.85)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.79-0.81)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الشغف الأكاديمي

| البُعد | ثبات الإعادة | ثبات الاتساق الداخلي | عدد الفقرات |
|------------------|--------------|----------------------|-------------|
| الشَّغف المتناغم | 0.85* | 0.81 | 7 |
| الشَّغف القهري | 0.83* | 0.79 | 7 |

*دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$)

ثانياً: مقياس النهوض الأكاديمي

للكشف عن مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك استخدم الباحثان مقياس النهوض الأكاديمي لببوسانغ (Piosang, 2016)، بعد ترجمته إلى اللغة العربية وإجراء تعديلات على فقراته وأبعاده بما يناسب عينة الدراسة، وقد تكون المقياس بصورته الأولى من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية، والتحكم المؤكد، والمشاركة الأكاديمية، وعدم القلق، وعلاقة المعلم والطالب، لكل بعد منها (10) فقرات.

دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

وقد قام ببوسانغ (Piosang, 2016) بالتحقق من دلالات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.81)،

وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.59-0.92)، كما تم التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال حساب الارتباطات الداخلية لأبعاد المقياس التي تراوحت قيمها بين (0.61-0.96) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولية بعد ترجمته إلى اللغة العربية، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي والإرشاد النفسي واللغة العربية واللغة الانجليزية، في جامعة اليرموك)، بلغ عددهم تسعة محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة الترجمة، وصحة محتوى المقياس. وفي ضوء ملاحظاتهم، قام الباحثان بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وحذف فقرتين من المقياس هما: (استمتع بكوني طالباً) و(أشعر بالتوتر عندما يُطلب مني عرض واجباتي المدرسية أمام الصف)، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (48) فقرة.

صدق البناء :

وللتحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ فكانت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.41-0.81) مع أبعادها، وبين (0.39-0.68) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) كما في الجدول (3).

الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس النهوض الأكاديمي من جهة وبين الدرجة الكلية

للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

| العلاقة بين المعلم والطالب | | عدم التعلق | | المشاركة الأكاديمية | | التحكم المؤكد | | الفعاءة الذاتية | |
|----------------------------|-------|--------------|---------------|---------------------|-------|---------------|-------|-----------------|---------------|
| الارتباط مع: | | الارتباط مع: | | الارتباط مع: | | الارتباط مع: | | الارتباط مع: | |
| الدرجة الكلية | البعد | الرقم | الدرجة الكلية | البعد | الرقم | الدرجة الكلية | البعد | الرقم | الدرجة الكلية |
| 0.66* | 0.69* | 39 | 0.58* | 0.70* | 30 | 0.57* | 0.76* | 21 | 0.52* |
| 0.64* | 0.77* | 40 | 0.39* | 0.44* | 31 | 0.53* | 0.57* | 22 | 0.53* |
| 0.62* | 0.67* | 41 | 0.50* | 0.73* | 32 | 0.49* | 0.66* | 23 | 0.63* |
| 0.68* | 0.73* | 42 | 0.52* | 0.67* | 33 | 0.50* | 0.72* | 24 | 0.61* |
| 0.51* | 0.56* | 43 | 0.66* | 0.78* | 34 | 0.54* | 0.66* | 25 | 0.67* |
| 0.44* | 0.46* | 44 | 0.54* | 0.71* | 35 | 0.61* | 0.78* | 26 | 0.50* |
| 0.66* | 0.70* | 45 | 0.57* | 0.64* | 36 | 0.54* | 0.64* | 27 | 0.43* |
| 0.42* | 0.48* | 46 | 0.62* | 0.73* | 37 | 0.65* | 0.73* | 28 | 0.49* |
| 0.59* | 0.67* | 47 | 0.56* | 0.68* | 38 | 0.41* | 0.51* | 29 | 0.59* |
| 0.40* | 0.41* | 48 | | | | | | | 0.60* |
| | | | | | | | | | 0.69* |
| | | | | | | | | | 0.63* |
| | | | | | | | | | 0.70* |
| | | | | | | | | | 0.76* |
| | | | | | | | | | 0.55* |
| | | | | | | | | | 0.65* |
| | | | | | | | | | 0.53* |
| | | | | | | | | | 0.51* |
| | | | | | | | | | 0.45* |
| | | | | | | | | | 0.63* |
| | | | | | | | | | 0.81* |
| | | | | | | | | | 0.48* |

*دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$)

ثبات مقياس النهوض الأكاديمي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، إذ تبين أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.79)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.77)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي

| المقياس | ثبات الإعادة | ثبات الاتساق الداخلي | عدد الفقرات |
|------------------------|--------------|----------------------|-------------|
| النهوض الأكاديمي (ككل) | 0.79* | 0.77 | 48 |

*دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)

ثالثاً: مقياس التكيف الأكاديمي (Academic Adjustment Scale: AAS)

بهدف الكشف عن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك استخدم الباحثان مقياس التكيف الأكاديمي الذي قامت القضاة (Al-Qudat,2020) ببنائه، بعد إجراء تعديلات على فقراته بما يناسب عينة الدراسة، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (48) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التكيف مع المنهاج، والعلاقات الشخصية، والعادات والممارسات الدراسية، ونضج الأهداف ومستوى الطموح.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية

قامت القضاة (Al-Qudat,2020) بالتحقق من دلالات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.95)، وتراوحت للأبعاد بين (0.86 - 0.89)، كما قامت بالتحقق من ثبات الإعادة للمقياس بفارق زمني قدره أسبوعان، إذ بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.95)، وتراوحت للأبعاد بين (0.93 - 0.96)، كما تم التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس والبُعد، والتي تراوحت قيمها بين (0.45 - 0.87)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (0.31 - 0.77)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على البُعد

والدرجة الكلية للمقياس بين (0.76-0.90) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولى، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك)، بلغ عددهم تسعة محكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم، تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وحذف خمس فقرات من المقياس هي: (أشعر بالرضى عن أدائي الأكاديمي) و(أشعر بالراحة النفسية عند تقديمي للإختبارات نظراً لمتابعتي المستمرة للمسابقات الدراسية) و(امتلك كثيراً من الأصدقاء في الجامعة) و(أشعر بالراحة والطمأنينة بين زملائي في الجامعة) و(أستفسر من أساتذتي عن الأفكار غير الواضحة بكل راحة وطمأنينة)، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة.

صدق البناء:

وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، إذ وجد أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (-0.45-0.79) مع أبعادها، وبين (0.39-0.68) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التكيف الأكاديمي من جهة وبين الدرجة الكلية

للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

| التكيف مع التخصص | | | نضج الأهداف ومستوى الطموح | | | العادات والممارسات الدراسية | | | العلاقات الشخصية | | |
|------------------|--------------|---------------|---------------------------|--------------|---------------|-----------------------------|--------------|---------------|------------------|--------------|---------------|
| الرقم | الارتباط مع: | | الرقم | الارتباط مع: | | الرقم | الارتباط مع: | | الرقم | الارتباط مع: | |
| | البعد | الدرجة الكلية | | البعد | الدرجة الكلية | | البعد | الدرجة الكلية | | البعد | الدرجة الكلية |
| 1 | 0.67* | 0.47* | 12 | 0.45* | 0.40* | 24 | 0.54* | 0.41* | 33 | 0.79* | 0.54* |
| 2 | 0.56* | 0.49* | 13 | 0.68* | 0.53* | 25 | 0.49* | 0.42* | 34 | 0.61* | 0.41* |
| 3 | 0.64* | 0.61* | 14 | 0.71* | 0.63* | 26 | 0.65* | 0.47* | 35 | 0.47* | 0.39* |
| 4 | 0.49* | 0.42* | 15 | 0.55* | 0.40* | 27 | 0.70* | 0.55* | 36 | 0.70* | 0.52* |

| العلاقات الشخصية | | | العادات والممارسات الدراسية | | | نضج الأهداف ومستوى الطموح | | | التكيف مع التخصص | | |
|------------------|-------|-------|-----------------------------|-------|-------|---------------------------|-------|-------|------------------|-------|-------|
| الارتباط مع: | | | الارتباط مع: | | | الارتباط مع: | | | الارتباط مع: | | |
| الدرجة الكلية | البعد | الرقم | الدرجة الكلية | البعد | الرقم | الدرجة الكلية | البعد | الرقم | الدرجة الكلية | البعد | الرقم |
| 0.40* | 0.47* | 37 | 0.40* | 0.52* | 28 | 0.52* | 0.67* | 16 | 0.55* | 0.70* | 5 |
| 0.46* | 0.68* | 38 | 0.58* | 0.67* | 29 | 0.41* | 0.56* | 17 | 0.43* | 0.58* | 6 |
| 0.60* | 0.69* | 39 | 0.44* | 0.57* | 30 | 0.68* | 0.76* | 18 | 0.47* | 0.55* | 7 |
| 0.46* | 0.67* | 40 | 0.45* | 0.62* | 31 | 0.40* | 0.45* | 19 | 0.66* | 0.78* | 8 |
| 0.54* | 0.72* | 41 | 0.61* | 0.74* | 32 | 0.47* | 0.66* | 20 | 0.53* | 0.69* | 9 |
| 0.39* | 0.54* | 42 | | | | 0.61* | 0.67* | 21 | 0.55* | 0.77* | 10 |
| 0.50* | 0.72* | 43 | | | | 0.42* | 0.46* | 22 | 0.42* | 0.59* | 11 |
| | | | | | | 0.40* | 0.60* | 23 | | | |

*دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$)

ثبات مقياس التكيف الأكاديمي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التكيف الأكاديمي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، إذ بلغ ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.86)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.83)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس التكيف الأكاديمي

| المقياس | ثبات الإعادة | ثبات الاتساق الداخلي | عدد الفقرات |
|------------------------|--------------|----------------------|-------------|
| التكيف الأكاديمي (ككل) | 0.86* | 0.83 | 43 |

*دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$)

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- بناء أدوات الدراسة بصورتها الأولية والتحقق من خصائصها السيكمترية.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك لتوزيع أدوات الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة بطريقة الكترونية.
- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للكشف عن المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي عند طلبة جامعة اليرموك، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها بشكل متسلسل وفقاً لأسئلتها مع مناقشة هذه النتائج، على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما مستوى الشغف الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، كما يأتي:

أولاً: الشغف الأكاديمي

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

| الرتبة | أبعاد الشغف الأكاديمي | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|--------|-----------------------|---------------|-------------------|---------|
| 1 | الشغف المتناغم | 3.48 | 0.79 | متوسط |
| 2 | الشغف القهري | 3.30 | 0.72 | متوسط |

يتضح من الجدول (7) أنّ مستوى بُعدي الشغف الأكاديمي لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، إذ جاء البُعدان على الترتيب الآتي: الشغف المتناغم في الرتبة الأولى، الشغف القهري في الرتبة الثانية.

ثانياً: النهوض الأكاديمي

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنهوض الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنهوض الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

| الرتبة | النهوض الأكاديمي | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|--------|-------------------------------|---------------|-------------------|--------------|
| 1 | المشاركة الأكاديمية | 3.71 | 0.76 | مرتفع |
| 2 | الكفاءة الذاتية | 3.68 | 0.73 | مرتفع |
| 3 | العلاقة بين المعلم والطالب | 3.53 | 0.81 | متوسط |
| 4 | التحكم المؤكد | 3.10 | 0.85 | متوسط |
| 5 | عدم القلق | 2.54 | 0.79 | متوسط |
| | النهوض الأكاديمي (ككل) | 3.32 | 0.47 | متوسط |

يتضح من الجدول (8) أنَّ مستوى النهوض الأكاديمي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، وكان مستوى بُعدي (المشاركة الأكاديمية، الكفاءة الذاتية) مرتفعاً، في حين كان مستوى أبعاد (العلاقة بين المعلم والطالب، وعدم القلق، والتحكم المؤكد) متوسطاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: المشاركة الأكاديمية في الرتبة الأولى، تلاه الكفاءة الذاتية في الرتبة الثانية، تلاه العلاقة بين المعلم والطالب في الرتبة الثالثة، تلاه عدم القلق في الرتبة الرابعة، تلاه التحكم المؤكد في الرتبة الخامسة والأخيرة.

ثالثاً: التكيف الأكاديمي

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتكيف الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتكيف الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

| الرتبة | التكيف الأكاديمي | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|--------|-------------------------------|---------------|-------------------|--------------|
| 1 | نضج الأهداف ومستوى الطموح | 3.66 | 0.79 | متوسط |
| 2 | التكيف مع التخصص | 3.59 | 0.76 | متوسط |
| 3 | العلاقات الشخصية | 3.57 | 0.74 | متوسط |
| 4 | العادات والممارسات الدراسية | 3.56 | 0.79 | متوسط |
| | التكيف الأكاديمي (ككل) | 3.60 | 0.65 | متوسط |

يتضح من الجدول (9) أنَّ مستوى التكيف الأكاديمي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، وكان مستوى جميع الأبعاد متوسطاً أيضاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: نضج الأهداف ومستوى الطموح في الرتبة الأولى، تلاه التكيف مع التخصص في الرتبة الثانية، تلاه العلاقات الشخصية في الرتبة الثالثة، تلاه العادات والممارسات الدراسية في الرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "ما المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي في التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم إجراء تحليل الانحدار على مستوى الدرجة الكلية، إذ تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المُتنبّئة (المستقلة: بعدي الشغف الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي بدلالته الكلية) والمتغير المتنبأ به (التابع: التكيف الأكاديمي) لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10) مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتنبئات وبين المتنبئات والمحك

| المتغير | الشغف المتناغم | الشغف القهري | النهوض الأكاديمي |
|------------------|----------------|--------------|------------------|
| التكيف الأكاديمي | 0.54* | 0.50* | 0.71 * |

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (10) أن قيم معاملات الارتباط بين المتنبئات والمتغير المتنبأ به بين (0.50 - 0.71) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

وللكشف عن نسبة التباين التي فسرتها المتغيرات المتنبئة؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الانحدار المتدرج (Stepwise) في إدخال المتغيرات المُتنبّئة إلى المعادلة الانحدارية في الأنموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (11) نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المتنبئة في كل أنموذج تنبؤي.

| الأنموذج الفرعي | R | R ² | R ² المعدل | الخطأ المعياري للتقدير | إحصاءات التغير | | | |
|-----------------|-------|----------------|-----------------------|------------------------|--------------------------|----------|-----------------|------------------|
| | | | | | التغير في R ² | F التغير | درجة حرية البسط | درجة حرية المقام |
| 1 | 0.677 | 0.458 | 0.457 | 0.481 | 0.458 | 490.359 | 1 | 581 |
| 2 | 0.735 | 0.541 | 0.539 | 0.443 | 0.083 | 104.769 | 1 | 580 |
| 3 | 0.739 | 0.546 | 0.544 | 0.441 | 0.005 | 6.686 | 1 | 579 |

1. المتنبئات: (ثابت الانحدار)، النهوض الأكاديمي
2. المتنبئات: (ثابت الانحدار)، النهوض الأكاديمي، الشغف القهري
3. المتنبئات: (ثابت الانحدار)، النهوض الأكاديمي، الشغف القهري، الشغف المتناغم.

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (11) أن الأنموذج التنبؤي الثالث إلى متغيرات (الشغف المتناغم، والشغف القهري، والنهوض الأكاديمي) المستقلة بالمتغير المتنبأ به (التكيف الأكاديمي)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسراً ما مقداره

(54.60%)؛ إذ أسهم في الرتبة الأولى المتغير المستقل (النهوض الأكاديمي) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (45.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للأنموذج التنبؤي، ثم أسهم في الرتبة الثانية المتغير المستقل (الشغف القهري) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (8.30%) من التباين المُفسَّر الكلي للأنموذج التنبؤي، ثم أسهم في الرتبة الثالثة المتغير المستقل (الشغف المتناغم) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (0.50%) من التباين المُفسَّر الكلي للأنموذج التنبؤي.

كما تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن في الأنموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12) الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بالمتغير المتنبأ به لدى طلبة جامعة اليرموك في الأنموذج التنبؤي.

| الأوزان اللامعيارية | الأوزان المعيارية | T | الدالة الإحصائية | المتنبئات | | الأنموذج الفرعي |
|------------------------|----------------------|--------|---------------------|------------------|----------------|--------------------|
| | | | | B | الخطأ المعياري | |
| 0.054 | 0.138 | 0.393 | 0.694 | (ثابت الإنحدار) | | 3 |
| 0.753 | 0.045 | 16.799 | 0.000 | النهوض الأكاديمي | | |
| 0.223 | 0.035 | 6.453 | 0.000 | الشغف القهري | | |
| 0.087 | 0.034 | 2.586 | 0.010 | الشغف المتناغم | | |

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (12) الخاص بالأنموذج التنبؤي الثالث أنه: كلما ارتفع مستوى النهوض الأكاديمي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى التكيف الأكاديمي يزداد بمقدار (0.54) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الشغف القهري بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى التكيف الأكاديمي يزداد بمقدار (0.245) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الشغف المتناغم بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى التكيف الأكاديمي يزداد بمقدار (0.106) من الوحدة المعيارية. وبالتالي تكون معادلة الإنحدار للتنبؤ بالتكيف الأكاديمي كما يأتي:

$$\hat{y} = 0.054 + 0.753x_1 + 0.223x_2 + 0.087x_3$$

حيث:

\hat{y} : التكيف الأكاديمي، x_1 : النهوض الأكاديمي، x_2 : الشغف القهري، x_3 : الشغف المتناغم.

المناقشة والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي. وقد أظهرت النتائج أن مستوى كل من الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Al-Jarrah & Al-Rabee, 2020) التي بينت أن مستوى الشغف المتناغم كان مرتفعاً والشغف القهري متوسطاً في عينة من طلبة الدكتوراه والماجستير، ودراسة (Al-Dabea, 2019) التي بينت أن مستوى الشغف المتناغم كان مرتفعاً والشغف القهري متوسطاً في عينة من طلبة والماجستير، ودراسة (Shakir, 2021) التي بينت أن النهوض الأكاديمي كان مرتفعاً عند طلبة الجامعة في العراق، واتفقت هذه الدراسة جزئياً من حيث مستوى التكيف الأكاديمي المتوسط عند طلبة الجامعة مع دراسة (Al-Batoush, 2021).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الطلبة قبل الجامعة يمرون في مرحلتين مهمتين هما اختيار المسار التعليمي بعد الصف العاشر، مما يتيح لهم اختيار المسار الذي يرغبون في الالتحاق به، ويكون ملائماً لرغباتهم ومقدراتهم وهذا يجعل لديهم شغف اتجاه هذا المسار، كما أن الطلبة بعد ظهور نتائج الثانوية العامة يقومون بترتيب التخصصات الجامعية حسب رغباتهم، وكثير منهم يحصل على تخصص ضمن رغبتهم، وبعضهم يفرض عليه تخصص لا يرغب فيه، وهذا يجعل الطلبة في الجامعة لديهم شغف أكاديمي بصورة متوسطة، كما يفسر الباحثان كون مستوى النهوض الأكاديمي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، إذ أن الطلبة في المرحلة الثانوية يهدفون إلى النجاح للوصول إلى مرحلة الجامعة لإهداف عديدة مثل الحصول على العمل، وتحسين الوضع الاجتماعي لهم، مما يجعلهم يقاومون التحديات.

كما بينت نتائج السؤال الثاني وجود مقدرة تنبؤية للمتغيرات المستقلة (الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي) على المتغير التابع (التكيف الأكاديمي) إذ فسرت ما مقداره (54.60%) من التباين في التكيف الأكاديمي، يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن شغف الطلبة الأكاديمي يدفعهم إلى ممارسة الأنشطة التعليمية، لتحقيق أهدافهم وعندما يقابل الطلبة أي معوقات أو تحديات فإن هذا الشغف الذي يجعلهم مثابرين على تحقيق الهدف يساعدهم على التكيف الأكاديمي من أجل تخطي هذه العقبة واستمرار تنفيذهم للأنشطة التعليمية.

فالشغف الأكاديمي يجعل الطلبة مثابرين، يوظفون طاقاتهم لممارسة الأنشطة الشغوفين فيها

باندماج، إذ يتحدون الصعوبات والمشكلات الأكاديمية التي تواجههم بفاعلية، كما أنه يولد لدى الطلبة الدافع للاستمرار في تعلمهم، ويحثهم على البحث عن المعلومات، اللازمة لحل المشكلات وتوظيفها، وهذا يدفعهم للتكيف مع التحديات حتى يستمروا في ممارسة أنشطتهم الشغوفين بها وتحقيق أهدافهم (Ruiz- Alfonso & Leon, 2016).

أما حول مقدرة النهوض الأكاديمي على التنبؤ بالتكيف الأكاديمي فيعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بالنهوض الأكاديمي يكونوا قادرين على مواجهة التحديات وهذا يجعل منهم قادرين على التكيف مع هذه التحديات والعمل على تغييرها من جهة بما تلائم مع أهدافهم، في حين يقوم الطلبة الذين لا يمتلكون النهوض الأكاديمي بالاستسلام عند مواجهة التحديات وعدم التكيف معها. وقد بينت الدراسات السابقة ارتباطاً موجباً بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي ومن هذه الدراسات (Martin, 2014؛ Martin et al., 2017).

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يأتي:
- تعزيز النهوض الأكاديمي والشغف الأكاديمي عند الطلبة من خلال توظيف استراتيجيات تدريس تنميتهما.
 - توجيه أصحاب القرارات في مجال العملية التعليمية، إلى بناء برامج نفسية وتربوية تساعد على امتلاك الطلبة للمهارات اللازمة في تطوير الشغف، والنهوض الأكاديمي لديهم.
 - إجراء دراسات جديدة تربط المتغيرات المستقلة بمتغيرات جديدة مثل دافعية الإنجاز، وتطبيقها على عينات أخرى ومجتمعات أخرى لتدعيم النتائج ومقارنتها.

References:

- Al-Batoush, H. (2021). *The role of cultural intelligence as a mediating variable in the relationship between psychological adaptation and academic adaptation among Mutah University students*. Unpublished Master Thesis, Mutah University.
- Al- Dabea, F. (2019). Self-transcendence, passion, and neurotic perfectionism as predictors of self-satisfaction at work among kindergarten teachers. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, 63, 26-97.
- Al- Hosban, T. (2021). *The effect of self-efficacy, academic adaptation and learning style on academic passion*. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Jordan.

- Al-Jarrah, A. & Al-Rabee, F. (2020). Academic passion and its relationship to academic burnout among Yarmouk University students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 16(4), 519-539.
- Al Qudat, H.. (2020). The predictive ability of the Big Five personality factors and emotional regulation in academic adaptation among students of Ajloun University College - Al-Balqa University. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Bakar, A., & Mohamed, S. (2004). Perceived leadership characteristics of students majoring in education at University Putra Malaysia. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities*, 12(1), 45-52.
- Birkeland, I., & Buch, R. (2015). The dualistic model of passion for work: Discriminate and predictive validity with work engagement and workaholism. *Motivation and Emotion*, 39(3), 392-408.
- Cliniciu.A. & Cazan.A. (2014). Academic Adjustment Questionnaire for the university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 127, 655 – 660.
- Dehghani, M., & Behtaj, A. (2015). Study and comparison of academic adjustment of athletes and nonathletes first-year university students. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 5(11)585-589.
- Hamadna, S. (2015). Academic adaptation of secondary school students in the Bani Kenana region in the light of some variables. *Specialized International Educational Journal*, 5(4), 112-123.
- Hombrados-Mendieta, M., Gómez-Jacinto, L., Domínguez-Fuentes, J., García-Leiva, P., & Castro-Travé, M. (2012). Types of social support provided by parents, teachers, and classmates during adolescence. *Journal of Community Psychology*, 40(6), 645-664.
- Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E. & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 115(40), 9980-9985.
- Liem, G. & Martin, A. (2012). The Motivation and Engagement Scale: Theoretical Frame work, Psychometric Properties and Applied Yields. *Australian Psychologist*, 47, 3- 13.
- Martin, A. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring 'everyday' and 'classic 'resilience in the face of academic adversity. *School Psychology International*, 34, 488-500. DOI :

- 10.1177/0143034312472759.
- Martin, A. (2014). Academic buoyancy and academic outcomes: Towards understanding a further understanding of students with attention-defect/ hyperactivity disorder (ADHD). Students without (ADHD), and academic buoyancy itself. *British Journal of Educational Psychology*, 84, 86- 107.
- Martin, J., & Marsh, W. (2008). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity amongst school personnel and students. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 26, 168-184.
- Martin, A., Yu, K., Ginns, P. & Papworth, B. (2017). Young people's academic buoyancy and adaptability: A cross cultural comparison of China with North America and the United Kingdom. *Educational Psychology*, 37(8): 930–946.
- Piosang, T. (2016). The Development of academic buoyancy scale for accountancy students (ABS-AS). *Journal of Medical Education & Development*. 14(3), 182- 196.
- Shakir, S. (2021). *Academic advancement and its relationship to self-efficacy among university students*. Unpublished Master's Thesis, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq.
- Vallerand, R. (2015). *The psychology of passion: A dualistic model*. Britain: Oxford.
- Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M. & Gagne, M. (2003). Les Passion de l'Ame: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(4), 756-767.
- Vallerand, R., Salvy, S., Mageau, G., Elliot, A., Denis, P., Grouzet, F. & Blanchard, C. (2007). On the role of passion in performance. *Journal of Personality*, 75(3), 505-533.
- Verner-Filion, V., Vallerand, R. (2016). On the differential relationships involving perfectionism and academic adjustment: The mediating role of passion and affect. *Learning and Individual Differences*. 50, 103–113.
- Yunji, K. (2018). *The mediating effect of academic passion on the relationship between self-efficacy, and coping and adjustment*. Unpublished Master Thesis, Seoul National University: Department of Education, Teacher's College.
- Zhao, Y., St-Louis, A., & Vallerand, R. (2015). On the validation of the passion scale in Chinese. *Psych Well-Being*. 5(3), 1-11.